

الفهرس

17	تقديم العميد محمد محفوظ
21	تقديم الأستاذ الطاهر العس

التقرير الافتتاحي

أحمد عمران

27	تمهيد
29	أولا: مجلة الأحوال الشخصية والعودة إلى الأصالة المزعومة
32	ثانيا: مجلة الأحوال الشخصية ومزيد الحداثة

مجلة الأحوال الشخصية ودستور 2014

في ظل رفع التحفظات على اتفاقية «سيداو»

محمد الشحي

41	تمهيد
43	أولا - إشكاليات على مستوى تطبيق أحكام الموارث

- أ - إمكانية المساواة في الميراث 43
- ب - إمكانية التوارث بين الملل 46
- ثانيا - إشكاليات على مستوى ملائمة أحكام الموارث مع الحقوق
الدستورية..... 48
- أ - حماية دستورية لحقين متعارضين مع الشريعة الإسلامية 49
- ب - تناقضات بين بعض فصول الدستور و أحكام الموارث 51
- الخاتمة 53

تنازع المرجعيّات في مجلّة الأحوال الشّخصيّة: مسألة اختلاف الدّين كمانع من موانع الإرث مثلا

نادر الزّغل

- تمهيد 57
- أولا - معالم الجدل: تضارب المواقف القضائيّة والفقهية 68
- 1 - الموقف المكرّس لاختلاف الدّين كمانع للإرث 68
- أ- القرارات المكرّسة لاختلاف الدّين كمانع للإرث 68
- ب - حجج الموقف المكرس لاختلاف الدّين مانعا للإرث 72
- 2 - الموقف الرّافض لاعتبار الدّين مانعا من الإرث 81
- أ- القرارات 81
- ب - الحجج الرّافضة اعتبار اختلاف الدين مانعا للإرث 84
- ثانيا - أسباب الجدل وآفاق تجاوزه 93
- 1 - تشخيص موطن الخلل: المشرّع وسياسة «الغموض المقصود» ... 93
- أ- تعريفه واستنطاقه: غموض واحد وقراءات مختلفة 93
- ب - دواعي توخي المشرّع سياسة الغموض المقصود 99
- 2 - بعض الخواطر لتجاوز الجدل 109

الخلاصة 113

أحكام الطلاق

بين الشريعة الإسلامية ومجلة الأحوال الشخصية

وصال الغربي

تمهيد 121

أولا - منهج تقليدي متجذّر في الشريعة الإسلامية 124

1 - التضييق من الأسباب الداعية للطلاق 124

أ- الإخلال بواجب الأمانة والوفاء 125

ب- الإخلال بواجب المساكنة 128

2 - التأكيد على الطور الصّلي للطلاق 130

ثانيا - منهج تحديتي لا يخالف مقاصد الشريعة الإسلامية 132

1 - إشراف القضاء على الطلاق 133

أ - القضاء يراقب تطبيق مقاصد الشريعة 134

ب - القضاء يُعدّل حق الرجل في طلب الطلاق 136

2 - المساواة في طلب الطلاق 138

أ - حق المرأة في طلب الطلاق بالاتّفاق: 138

ب - حق المرأة في طلب الطلاق بالقضاء 139

الوجود المذهبي والمسألة التأصيلية

في إطار الفصل 143 مكرّر م.أ.ش

د. عبد المنعم العبيدي

المقدمة 145

أولا - الوجود المذهبي لغاية تأصيلية توصيف لواقع الرّد 153

- 1 - الوجود المذهبي لغاية تأصيلية توصيف لواقع الرد العام 153
- أ- افتعال مشكل الباقي في التركة 154
- ب - الحل التشريعي لاستغراق الباقي 167
- 2 - الوجود المذهبي لغاية تأصيلية توصيف لواقع الرد الخاص 174
- أ- تضخيم مركز الفرع الوارث المؤنث 175
- ب- كيفية العمل في الرد الخاص 178
- ثانيا - الغاية التأصيلية من الوجود المذهبي تجاوز للأصول 181
- 1 - تصدع مؤسسة التعصيب 181
- أ- المظاهر 182
- ب - النتائج 187
- 2 - تصدع مؤسسة الحجب 195
- أ- توسيع نطاق الحجب بالقرب 195
- ب - ابتداء معادة خاصة 201

الطب الإنجابي ومجلة الأحوال الشخصية

فؤاد بن الأشهب

- تمهيد 207
- أولا - مجال الإنجاب بواسطة المساعدة الطيبة 215
- 1 - الضوابط الموضوعية 215
- أ - وجود الرابطة الزوجية 216
- ب - رضا الزوجين 218
- 2 - الضوابط البيولوجية 222
- أ - تحقق سن الإنجاب لدى الزوجين 222
- ب - تأتي الأمشاج من الزوجين 224

- ثانيا - آثار الإنجاب بواسطة المساعدة الطبية إزاء الطفل 231
- 1 - حماية الجنين 231
- 2 - الرابطة الدموية أساس ثبوت النسب 232

ابن الزنا بين إثبات النسب وإسناد اللقب

حبيب صياحي

- تمهيد 243
- أولا - التأصيل الفقهي والشرعي 247
- 1 - مقاصد التأصيل 247
- 2 - آثار التأصيل 249
- ثانيا - التأطير القانوني والتشريعي 253
- 1 - الجدل القانوني 254
- 2 - الحسم التشريعي 262

نفقة الأبناء على الآباء والأصول

سُهير الزريبي

نسرین الكراي

- المقدمة 273
- أولا - شروط استحقاق الآباء والأصول لنفقة الأبناء 280
- 1 - الشروط المتعلقة بالآباء والأصول 280
- أ - المستحقين للنفقة من الآباء والأصول 281
- 1 - أ - تحديد المستحقين للنفقة من الآباء 281
- * الأب والأصول من جهته وإن علوا 281
- ** الأم والأصول من جهتها في حدود الطبقة الأولى 284

- 286 2 - أ - ترتيب المستحقين للنفقة من الآباء والأصول
- 286 * صورة تعدد الأصول
- 288 * * تقديم الأصول على الأولاد الكبار
- 289 ب - عسر الآباء والأصول
- 289 1 - ب - تعريف عسر الآباء والأصول
- 291 2 - ب - إثبات عسر الآباء والأصول
- 293 2 - تحديد الأبناء المحمول عليهم واجب الإنفاق على الآباء والأصول ..
- 293 أ - تعريف الابن
- 293 1 - أ - الابن الشرعي
- 294 * النسب الشرعي الناتج عن علاقة زواج صحيح
- 295 * * النسب الشرعي الناتج عن علاقة زواج باطل
- 296 2 - أ - الابن بالتبني
- 298 ب - الشروط المتعلقة بالأبناء
- 298 1 - ب - الشروط المتعلقة بشخص الابن
- 298 * سن الابن
- 300 * * عدم التمييز بين الذكر والأنثى
- 302 2 - ب - شروط متعلقة بالحالة المادية للأبناء
- 305 ثانيا - الآثار المترتبة عن نفقة الأبناء على الآباء والأصول
- 306 1 - طرق استخلاص النفقة
- 306 أ - قضايا النفقة
- 307 1 - أ - اختصاص مطلق لحاكم الناحية
- 308 2 - أ - تقدير النفقة
- 312 ب - الحماية الجزائية والمدنية لحق النفقة
- 312 1 - ب - المؤاخذة الجزائية لجريمة عدم دفع النفقة

- 312 * تجريم عدم دفع مال النفقة
- 315 ** سقوط جريمة عدم دفع النفقة
- 2 - ب - الحماية ذات الطابع المدني لحق النفقة 316
- 316 * مظاهر حماية حق النفقة
- 318 ** الحلول التشريعية البديلة
- 2 - انقضاء حق النفقة 320
- أ - زوال علاقة القرابة 321
- 1 - أ - الحالات التي تنقضي فيها علاقة القرابة 321
- 321 * انقطاع النسب
- 323 ** الرجوع في حكم التبني
- 2 - أ - آثار سقوط الحق في النفقة 324
- ب - تغيير وضعيّة الدائن أو المدين 325
- 1 - ب - تغيير وضعيّة المدين 326
- 326 * إعسار المدين
- 328 ** تغيير الوضعيّة الإجتماعية
- 2 - ب - تغيير وضعيّة الدائن 328
- 330 الخاتمة

رفع اللثام عن موقف قانون الميراث من ميراث ذوي الأرحام تعليق على
القرار الإستثنائي المدني عدد 70816 المؤرّخ في 15 فيفري 2017

د. عبد المنعم العبيدي

- 335 تمهيد
- أولا - غياب النصّ الصريح الذي يحسم الأولويّة في استحقاق الميراث
- 337 بين صندوق الدولة وذوي الأرحام

- 1 - القراءة الانتقائية لبعض النصوص 337
- أ - أسلوب إجراء القراءة الانتقائية 337
- ب - مضمون القراءة الانتقائية 340
- 2 - النتيجة المتهافتة 343
- أ - صريح النصوص 343
- ب - ثبات الخيار التشريعي 348
- ثانيا - التوجه نحو روح التشريع لحسم الأولوية في الاستحقاق بين
صندوق الدولة وذوي الأرحام 350
- 1 - العودة السطحية إلى المصادر المادية 350
- أ - العودة إلى القرآن الكريم 350
- ب - العودة إلى الفقه الحنفي 353
- 2 - الحلّ الذي وُلِدَ مِيتًا 355
- أ - تقمص القاضي دور المشرّع 356
- ب - خطورة الاستتباعات 357

التقرير الختامي لليوم الدراسي مجلة الأحوال الشخصية بعد ستين
سنة من الإصدار: النص والجذور الفقهية

رياض الجمل

هاجر القلال

- تمهيد 363
- أولا - أوجه ومدى التناغم بين النص وجذوره صلب مجلة الأحوال
الشخصية 365
- ثانيا - أوجه التحديث صلب مجلة الأحوال الشخصية 369

اتفاقية سيداو للقضاء على التمييز ضد المرأة 375

الملاحق: قرارات استثنائية وتعقيبية

اختلاف الدين مانع من موانع الإرث إلى جانب القتل العمد والرق وهو ما تضمنته لائحة جعيّط (...) وعدم تنصيب المشرّع عليها لا يمسّ من ثبوت تلك القاعدة واعتمادها استنادا لوجود لفظ التبعية («من») وإلى تأسيس أحكام الميراث على قواعد الشريعة الإسلامية كمصدر أساسي لها

• قرار صادر عن محكمة الإستئناف بتونس عدد 36737 بتاريخ 26 /

06 / 2014 395

عدم جواز الرجوع إلى أحكام الشريعة الإسلامية للقول بأن الاختلاف في الدين من موانع الإرث

• قرار تعقيبي عدد 4266 مؤرخ في 28 / 10 / 2014 411

يجب على محاكم الأصل البت في مسألة ثبوت الجنسية من عدمها قبل التعرض لمسألة اختلاف الدين. محكمة الأصل أغفلت الرد على الدفوع المتعلقة بجنسية المتوفاة في حين أنها ملزمة قانونا إما بالبت في مسألة الجنسية أو إيقاف النظر في صورة وجود قضية منشورة في الغرض

• قرار تعقيبي مدني عدد 19479.2014 بتاريخ 30 / 09 / 2015 421

بنت الأخ، باعتبارها من ذوي الأرحام، أولى بميراث عمّها من صندوق الدولة في صورة غياب الورثة من أصحاب الفروض والعصبة

• قرار استثنائي مدني عدد 70816 المؤرخ في 15 / 02 / 2017 429

- عدم استحقاق الرّوْجة المطلّقة إنشاءً لجراية عمرية إن كان لها دخل
قرار تعقيبي عدد 1063.2013 مؤرّخ في 26 / 09 / 2013 437
- إمكانية تغيير طلب التّعويض عن الضّرر المادّي من قالب رأس مال
إلى جراية عمرية
قرار تعقيبي عدد 1019.2013 مؤرّخ في 06 / 06 / 2013 445
- توجيه اليمين الحاسمة في قضيّة العارفة
قرار تعقيبي عدد 1017.2013 مؤرّخ في 22 / 05 / 2014 451
- بقاء الرّابطة الرّوجية قائمة بعد استئناف الحكم الابتدائي
قرار تعقيبي صادر عن الدّوائر المجتمعة عدد 00300.2011 مؤرّخ
في 29 / 12 / 2011 461
- اتصال القضاء بموجب الطّلاق إنشاءً بمجرد صدور الحكم الابتدائي
قرار تعقيبي عدد 002.2016 مؤرّخ في 10 / 03 / 2016 469
- هل يمكن الاعتداد بالرّجوع في الاستئناف المعلق على شرط تنازل
الرّوْجة عن حقها في نفقة أبنائها القصر؟ وهل يعتبر ذلك صلحاً؟
قرار تعقيبي عدد 39934.2016 مؤرّخ في 09 / 11 / 2016 475
- لا حق للرّوْج في طلب غرم الضّرر المادّي الناشئ عن تطليق زوجته
له
قرار تعقيبي مدني عدد 20072.2014 صادر بتاريخ 16 / 04 / 2015 481
- حق الرّوْجة طلب الطّلاق للضّرر المثبت للعجز الجنسي للرّوْج
قرار تعقيبي مدني عدد 31073.2015 صادر بتاريخ 12 / 04 / 2016 487

- اختصاص المحاكم التونسية بدعاوى الطلاق يمتد استثنائيا إذا ثبت أن الحكم بعدم الاختصاص من شأنه أن يهدد بصفة جد خطيرة الحق الذي يطلب المدعي حمايته

• قرار تعقيبي مدني عدد 32561.2008 صادر بتاريخ 21 / 09 / 2009 / 495
- غرامات الضررين المادي والمعنوي تقدر حسب النتائج الناجمة عن الطلاق للطرف المسلط عليه الطلاق وليس على أساس الحالة المادية للزوج ويعتمد الدخل كعنصر تكميلي .

– إقامة الزوجة بدولة أجنبية بمحل وفره لها زوجها بوصفها حاضنة بموجب أحكام صادرة لفائدتها بالدولة المذكورة يمنع الحكم لها بمنحة سكن بتونس .

• قرار تعقيبي مدني عدد 12574.2014 مؤرخ في 02 / 10 / 2014 .. 501
- صدور حكم بات في الطلاق إنشاء لا يمنع نفس الطالب من القيام مرة أخرى بطلب الطلاق للضرر

• قرار تعقيبي مدني عدد 19479.2014 مؤرخ في 30 / 09 / 2015 .. 509
- الحاضنة التي تتزوج من جديد بغير والد محضونها يسقط حقها في التمتع بمنحة السكن

• قرار تعقيبي مدني عدد 17415.2014 مؤرخ في 18 / 06 / 2015 .. 515

Sommaire

Riadh Guerfali

- **«L’Islam religion d’État», disposition constitutionnelle garante du processus séculariste de la démocratie tunisienne.**

INTRODUCTION 11

I - Les plus grandes démocraties de la planète n’ont jamais été laïques, mais sécularisées. 13

A - Retour sur la définition de la laïcité et de la sécularisation 13

B - Les réussites des processus de sécularisation sans la laïcité 17

II - Une révolution démocratique, c’est aussi des remises à plat pour clarifier des ambiguïtés 22

A - Les ambiguïtés et les craintes 22

B - 14 janvier 2011, le temps pour aplanir les ambiguïtés....26